

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و قد قال حذيفة رضي الله عنه في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم (إنه ركع نحواً من قيامه يقول في ركوعه سبحان ربى العظيم سبحان ربى العظيم) و ذكر أنه (سجد نحواً من قيامه يقول في سجوده رب اغفر لي رب اغفر لي) .

وقد صرح في الحديث الصحيح (أنه أطال الركوع و السجود بقدر البقرة و النساء و آل عمران) فإنه قام بهذه السور كلها و ذكر (أنه كان يقول سبحان ربى العظيم سبحان ربى العظيم سبحان ربى الأعلى و سبحان ربى الأعلى) .

فعلم أنه أراد بتثنية اللفظ جنس التعداد و التكرار لا الاختصار على مرتين فان (الاثنين) أول العدد الكثير فذكر أول الأعداد يعنى أنه عدد هذا اللفظ لم يقتصر على مرة واحدة فالتثنية التعديد و التعديد يكون للأقسام المختلفة .

وليس في القرآن تكرار محض بل لابد من فوائد في كل خطاب (المتشابه) في النطائر المتماثلة و (المثنائي) في الأنواع و تكون التثنية في المتشابه أي هذا المعنى قد ثنى في القرآن لفوائد أخر